Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 22, Jun. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الثاني والعشرون، يونيو 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/04/28 تاريخ النشر 2023/06/01

التربية الفنية بين الابداع واعادة تدوير الخامات المستهلكة

(دراسة على طلبة قسم التربية الفنية– كلية التربية)

وريدة عبدالله محمد الشركسي

قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة مصراتة

w.elsherksi@media.misuratau.edu.ly

المستخلص: في مجال التربية الفنية أصبح كل فنان يسعى نحو التحرر من القيود وتحديث الصياغات الفنية بطرق مبتكره لا تلتزم بأسلوب محدد، وجاءت مشكلة البحث في ظل ارتفاع مستمر لأسعار الخامات الفنية، ومحاولة لإيجاد رؤى فنية إبداعية بمجال الاشغال الفنية، لتجسيد لوحات باستخدام أي خامات متوفرة ومنها الخامات مسبقة الاستعمال والمستهلكات عن طريق إعادة تدويرها بأساليب وطرق ومعالجات وتقنيات فنية متعددة.

وتهدف هذه الورقة إلى طرح مداخل لتوظيف بقايا المستهلكات والخامات مسبقة الاستخدام لإبراز هدف أساسي وهو الحفاظ على البيئة والحصول على فن مستدام يمكنه الاستفادة بفكر إعادة التدوير بدون ان يتعارض هذا مع الجانب الإبداعي والقيم الفنية. وينبثق عن هذا الهدف أهداف فرعية منها المساهمة في فهم طبيعة الجوانب التقنية والحسية للخامة المستهلكة وتنمية القدرة الإبداعية لطالب الفنون عن طريق التجريب في كل ما يقع تحت ناظرة من خامات للوصول الى لوحات لها ابعاد جمالية متنوعة الثراء الفني. وتأتي أهمية الورقة من خلال إيجاد آفاق جديدة لطلبة قسم التربية الفنية وبشكل محدد في مجال الاشغال الفنية لتحقيق اعمال فنية بالاستفادة من المستهلكات البيئية وإعادة تدويرها والتجريب فيها وربطها بالجوانب الابداعية. وقد اعتمدت الورقة على المنهج الوصفي التحليلي بحيث يتم وصف بعض الاعمال واللوحات الفنية التي تم إنجازها اثناء اجراء الدراسة مع طلبة قسم التربية الفنية بكلية التربية– جامعة مصراته، مع تصنيف لصياغاتها وتصاميمها والخامات المستخدمة بها.

الكلمات المفتاحية: التربية الفنية، الابداع، إعادة التدوير، التجريب، الاشغال الفنية.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 22, Jun. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الثاني والعشرون، يونيو 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/04/28 تاريخ النشر 2023/06/01

Art Education between Innovation and Recycling of Consumed Materials (A Study on Students of the Art Education Department - faculty of Education)"

Waraida Abdalla Elsherksi

Abstract:

In the field of art education, every artist strives to break free from constraints and update artistic forms in innovative ways that do not adhere to a specific style. The problem addressed in this research was derived from the continuous rise in the prices of art materials and the need to find creative artistic visions in the field of art crafts, in order to create paintings using any available materials, including pre-used and recycled materials, using various technical processes and techniques.

This paper aims to propose several approaches for utilization of leftover consumer goods and pre-used materials, demonstrating the main goal of preserving the environment and creating sustainable art that can benefit from the concept of recycling without conflicting with creative and artistic values. Moreover; several sub-objectives were highlighted, including comprehend of the technical and sensory nature of the consumed material and developing art students' creativity through experimentation with all available materials toward execution of paintings with diverse aesthetic dimensions and artistic richness.

The importance of this paper lies in finding new horizons for education department of art students, specifically in the field of art crafts, in order to achieve artistic works by utilizing environmental consumer goods, for the purpose of recycling, experimenting and linking them to all creative aspects. The paper relied on the descriptive-analytical approach, describing some of the works and artistic paintings that were accomplished during conducting the study along with students of art education department at the Faculty of Education - Misrata University, with a classification of their forms, designs, and used materials.

Keywords: Art Education, Innovation, Recycling, Experimentation, Art Crafts, Continuous Updating.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 22, Jun. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الثاني والعشرون، يونيو 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/04/28 تاريخ النشر 2023/06/01

المبحث الأول: الإطار النظري

المقدمة:

أن العصر الذي نعيش فيه يتسم بالتطور في جميع المجالات وأثر على طبيعة الحياة، وهذا التطور كان له اكبر الأثر في تنوع الاتجاهات الفكرية والفنية، ولأن الفنون التشكيلية ضمن هذه المجالات و تقوم اساساً على التشكيل بمجموعة من الخامات المتاحة أمام الفنان بحيث ينتج عمل فني معبر عن الاحتياجات الجمالية بطريقة إبداعية، فقد اختلفت وتنوعت طريقة تناول الفنان لموضوعاته من خلال خامات كثيرة متعددة، لارتباط الخامة بالمضمون والمحتوى التعبيري الذى يقدمه الفنان، ولان التقدم فرض وجود خامات لا حدود لها، اصبح لدى الفنان أدوات ووسائط مثيرة للأبداع الفني مما فتح له آفاق التفاعل مع بيئته من خلال استخدام المستهلكات (إعادة التدوير) ووضعها في صورة متجانسة تخضع للتوليف والتجميع والتصميم الجيد والرؤية الابداعية بهدف تحقيق قيمة فنية وجمالية. (عبدالمقصود، 2008 ص 149)

ويعتبر الفن نشاطاً بصرياُ وذهنياُ يبدأ من البيئة المحلية حيث تتمثل استدامة الفن التشكيلي في استدامة مقاومة الفنانين بواسطة فنهم لكل ما يضر بالبيئة لأن ما يتمتع به الفن هو تلك القدرة التي تلهمنا من أجل تغيير وعينا ورؤيتنا وتقويم سلوكياتنا، كما يحثنا على إحداث تغيير حقيقي في محيطنا لتعزيز الاســـتدامة البيئية التي تتلخص في تكريس ما يحافظ على الكوكب، والوعي بخطورة ما يهدده، وبالنتيجة ما يهددنـــا أيضا. (الفن والبيئة، سنه 2022/2/20م).

لقد واكب مجال الاشغال الفنية، وهو أحد مداخل تدريس الفن لطلبة قسم التربية الفنية بكلية التربية– جامعة مصراته، واكب التطور والتطلع نحو بيئة نظيفة اعتماداً على توظيف كثير من الخامات والمستهلكات واستغلال خصائصها وامكاناتها البصرية والتشكيلية ووضعها في صورة اعمال فنية مستحدثة تتوافق وتلائم المتطلبات الجمالية والقيم الفنية والتعبيرية.

مشكلة الدراسة: ممـــا سبـــق يمكن القـــــول إن مشكلة الدراسة تكمن من خلال ما تم متابعته اثناء تدريس الباحثة لمقرر الاشغال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بكلية التربية– جامعة مصراته، فقد ارتبط هذا المقرر باستخدام عديد الخامات التي تكون ذات تكلفة عالية قياساً لإمكانيات الطلبة وبالتالي لا يعطى المقرر حقه في مرحلة الدراسة بأن يتم استبعاد كثير من التقنيات التي تتطلب التعامل مع خامات غالية الثمن، لذا وجب التفكير في استخدام خامات بديلة تكون متوفرة ورخيصة أو بدون ثمن بالأساس

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 22, Jun. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الثاني والعشرون، يونيو 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/04/28 تاريخ النشر 2023/06/01

لأنها خامات مستهلكه تم استخدامها مسبقاً في صور شتى، حيث يتم إعادة تدويرها وتشكيلها على سطح عمل فني بدون الاستغناء عن جانب الابداع والقيم الفنية والجمالية وتم طرح الأسئلة التالية:

- هل يمكن أن يتعارض الابداع في ظل التربية الفنية المعاصرة واعادة تدوير الخامات المستهلكة؟
- هل يمكن إيجاد مداخـــــل للتحديث الفني من خلال الاستفادة من المستهلكات المختلفة؟
- هل يمكن تقديم رؤي فنية بمنطلقات فكرية لمواكبة التوجه المعاصر لمقرر الاشغال الفنية؟

أهدافها: تنطلق الدراسة من هدف أساسي هو استغلال بقايا الخامات والمستهلكات وإعادة تدويرها في صياغات تشكيلية فنية لأثراء القيمة الجمالية والتعبيرية للمشغولة الفنية. وتنبثق عنه الأهداف الفرعية التالية:

1. الوقوف على العلاقة بين الابداع والفن ومدى ارتباطه بنوعية الخامة المستخدمة.
2. التعرف على طرق الاستفادة من الخامات المستهلكة بيئية او صناعية في تصميم مشغولات فنية تحمل قيم جمالية وترتبط بالتربية الفنية المعاصرة.
3. تنمية القدرة الإبداعية للطالب عن طريق التجريب بما يحقق ابعاد جمالية متنوعة تثري العمل الفني.

أهميتها: تأتي أهمية الدراسة من خلال:

1. ايجاد مداخل وافاق جديدة لطلبة قسم التربية الفنية في مقرر الاشغال الفنية، عن طريق اعادة تدوير المستهلكات في ظل عدم توفر كثير من الخامات وغلاء أخرى.
2. خطوة هامة لإتاحة فرصة التجريب والتوظيف باستغلال خامات مستهلكة تعد نفايات غير مستغلة كما انها رخيصة الثمن.
3. القدرة على حل المشاكل التقنية للخامات المستخدمة مسبقاً بأعاده تدويرها وتطويعها لأغراض التشكيل الفني والجمالي.

فرضياتها: تنطلق الدراسة من فرضية مفادها: ان الابداع الفني لا يتعارض مع أعادة تدوير الخامات المستهلكة مع وجود امكانية كبيرة لتحويلها الى أعمال ولوحات ذات قيمة فنية وجمالية. ومنها نضع التساؤلات التالية:

1. ما هي المنطلقات الإبداعية اللازمة لتحديث مقرر الاشغال الفنية في ظل غلاء الخامات والألوان؟

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 22, Jun. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الثاني والعشرون، يونيو 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/04/28 تاريخ النشر 2023/06/01

2. ما مدى تطور القيم الفنية والجمالية كمفهوم معاصر والذي يشمل كافة فروع الفنون المختلفة ومنها مجال الاشغال الفنية؟
3. ماهي الابعاد الفكرية للتربية الفنية عند اللجوء الى اعادة تدوير الخامات المستهلكة؟

حدودها: من المُسَلم به في كل دراسة أن تكون ذات حدود لضبط موضوع الدراسة من الناحية العلمية وتأتي هذه الدراسة ملتزمة بالحدود التالية:

1. تختص الدراسة بالتجريب في الخامات المستهلكة وإعادة تدويرها سعياً للوصول الى أعمال فنية ذات رؤى إبداعية مستحدثة.
2. يتم تطبيقها على عدد من طلبة قسم التربية الفنية– كلية التربية– جامعة مصراته ضمن مقرر الاشغال الفنية.

إجراءاتها: اقتصرت إجراءات الدراسة على توضيح بعض المفاهيم الخاصة بمجال الاشغال الفنية وعلاقتها بالجوانب الإبداعية عند اللجوء الى إعادة تدوير الخامات المستهلكة وقد استلزم ذلك التطبيق العملي على مجموعة من طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية– جامعة مصراته.

منهج الدراسة: إن دراسة التوافق بين الجوانب الابداعية والجمالية في مجال التربية الفنية يمكن تناوله بأكثر من زاوية، لذا فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لكتابة الإطار النظري، والتجريبي عند التطبيق على طلبة قسم التربية الفنية.

التعريفات الإجرائية: التربية الفنية هي حدث صنعه الانسان يهدف الى محصلة تفاعل مادة الفن التشكيلي بمجالاته المتعددة عن طريق تربية قصدية في زمن التعليم النظامي. (المليجى، 2013م ص 5) وتعرفها الباحثة، أنها مجال تعليمي يصل فيه الفرد الى ثراء معرفي وحصيلة علمية بمجالات فنية مختلفة، مثل الرسم والنحت والتعبير بالألوان والاشغال الفنية.

الابداع: هو فعل متفرد يتميز بالجدية ويحقق التجديد ويفتح الآفاق، كونه يأتي نتيجة عملية شمولية متفاعلة بين الانسان وما يحيط به من رؤى. (الحاوى، 1985م ص69)

وتعرفها الباحثة، حالة يتم التوصل اليها من أي شخص يمتلك مقدرة خاصة ويكون قد تعهدها بالتدريب من أجل تنميتها.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 22, Jun. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الثاني والعشرون، يونيو 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/04/28 تاريخ النشر 2023/06/01

إعادة التدوير: هي طريقة التعامل مع الخامات والمواد المسبقة الاستخدام، وتكون عادة ليس لها اشكال محددة لكنها تحمل من الصفات والخصائص والسمات ما يدفع لتناولها في التشكيل الفني. (العيسوى، 2004م ص 12)

وتعرفه الباحثة: هو تحويل لخامة معدومة القيمة الى اعمال فنية تحمل قيمة مضافة جمالياً وابداعياً.

الدراسات السابقة:

1_ دراسة بن سعيدان (2015) بعنوان "الفن المعاصر والبيئة: ممارسات الفنانين العرب "حيث تناولت الدراسة مفهوم استخدام الفنانين العرب للفن والتعبير به عن البيئة وكيفية تحفيز الوعي بأهمية المحافظة عليها وحمايتها، وجاء بالدراسة تحليل أساليب وتقنيات الفنانين العرب في هذا الصدد، مع تسليط الضوء على أهمية الفن في خدمة الاستدامة وفكر إعادة التدوير في المجتمعات العربية. وجاءت أهمية الدراسة من خلال وضع تحليلًات عن كيفية استخدام الفن وتعامله مع مشاكل البيئية، وتحليل لتأثير المتغيرات الاجتماعية والثقافية على الأعمال الفنية. وتوصلت الدراسة الى نتائج أن الفن يمكن أن يكون وسيلة فعالة للمحافظة على البيئة والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجتمعات العربية. (سعيدان، 2015م)

2- دراسة شريف (2018) بعنوان "الفن والتدوير في العراق"، وقد تناولت الدراسة كيفية اللجوء الى الفن في استخدام المستهلكات والمواد المتاحة في العراق، وتحليل أساليب وتقنيات الفنانين العراقيين في هذا الصدد، وتسليط الضوء على أهمية الفن في تحفيز الاستدامة في المجتمعات العراقية، وعددت الدراسة فنانين عراقيين استخدموا مواد معاد تدويرها في أعمالهم الفنية، وأكدت النتائج على أن هذه الممارسات الفنية يجب ان تكون بديلا عن كثير من الخامات الكيميائية الأخرى كالألوان والمصبغات وان إعادة التدوير تعزز الوعي بأهمية المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية. (شريف، 2018م)

3- دراسة جامعة كامبريدج (2018) تتحدث عن كيفية الاستفادة من الخامات مسبقة الاستخدام في أعمال فنية لتعزيز الاستدامة في المجتمعات. وهدفت الدراسة إلى تحليل دور الفن في تأصيل الاستدامة والاستفادة من الموارد المتاحة، وعلاقة ذلك بالجانب الجمالي، وشملت الدراسة أمثلة من أعمال فنانين من عصر النهضة والمعاصر تستخدم المواد المعاد تدويرها، بما في ذلك الأعمال الفنية المتعلقة بالتصميم الداخلي والديكور. وأظهرت الدراسة نتائج أن الفن يمكن أن يساهم بشكل فعال في تحفيز الاستدامة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 22, Jun. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الثاني والعشرون، يونيو 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/04/28 تاريخ النشر 2023/06/01

والحفاظ على البيئة من خلال الإلهام والتعبير والتوعية في المجتمعات التي تعاني من مشاكل بيئية وصحية ناتجة عن تراكم النفايات والمخلفات. (كامبريدج، 2018)

المبحث الثاني: إبداعية الفن

ان الفن في سياقة النهائي ما هو الا ابداع وهذا الابداع ناتج شمولي من محصلة تفاعل الانسان مع بيئته الخارجية عن طريق استخدام الحالة الوجدانية ومهارات الأداء التعبيري واي خامات متوفرة، الأمر الذي يستلزم معرفة مكونات هذا المفهوم الذي تسعى التربية الحديثة ان تحققه وتكشف عن مكوناته في الافراد من اجل رقى المجتمعات نحو الأفضل، ولقد حققت العلاقة بين الفن والابداع دراسات اثمرت ان هناك أربعة مظاهر أساسية للأبداع تظهر فيما ينتج من اعمال وهذه المظاهر هي:

- العمل الإبداعي او المحصلة الإبداعية.
- العملية الإبداعية.
- الشخص المبدع.
- الموقف الإبداعي.

وكل هذه المظاهر الأربع تقدم إجابات عن طبيعة العمل الفني الإبداعي والخصائص والمقومات التي يمكن عن طريقها تحديد الاعمال الفنية الإبداعية المتميزة بالأصالة والفكر الحديث. (ابوزيد، 1985م ص70)

الابداع وعلاقته بالفنان والمتذوق: إن سيكولوجيا الفن تحتوي مجالين كبيرين هما، خلق الابداع والتمتع به، أو بعبارة أخرى سيكولوجيا الممارسة التي يقدمها الفنان في صورة اعمال فنية متنوعة، وسيكولوجيا المشاهد ذلك المتذوق المستمتع بممارسات الفنانين، هكذا كانت عبارة "بيرث Burt" صدى للعديد من الأبحاث التخصصية في هذا المجال الحيوي، عندما بدأ دراسة القدرات العقلية وكيفية عمل العقل البشري والتي توصل فيها الى نموذجه الهرمي الشهير في بناء العقل. لقد انصب اهتمام "بيرث" في دراسته لسيكولوجيا الفن من جانب التذوق الجمالي أو ما يطلق عليه التمتع بالجمال الفني وذلك فتح المجال للعديد من الأبحاث التي جرت على مختلف وسائط الفنون. (بيرث، 1946م ص28)

وقد حدد لكل من الفنان والمتذوق دوراً تجاه الفن التشكيلي والتربية الفنية حيث يقع على الفنان مسؤولية انتاجه للعمل الفني، بينما على المتذوق دور لا يقل أهمية فهو يمثل المعين الثقافي والتعليمي في المجتمع ويتمثل دور الفنان فيما يلي:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 22, Jun. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الثاني والعشرون، يونيو 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/04/28 تاريخ النشر 2023/06/01

- ان تكون اعماله ذات طابع مميز لان اسم الفنان يظهر من خلال تفرد الأسلوب، فما انتجه بيكاسو غير ما انتجه ميرو او فان غوخ حتى وان كانوا فنانين ضمن مدرسة واحده.
- يجب ان تكون اعمال الفنان معبرة عن سمات وفلسفة وثقافة العصر الذي يعيشه، لان الفنون هي عنوان للعصور والحضارات ومفتاح للمستقبل عن طريق استخدام الفكر الإبداعي.
- على الفنان ان تكون له نظرة تتصف بالشمول الى الأشياء المحيطة من حيث بنيتها وفلسفتها ليكون لدية تكوينات بصرية بها عمق وابداع ومخزون فني.

ورغم أهمية لدور الفنان ومسؤوليته الا ان هذه المسؤولية تتعاظم عند من يتذوقون الفن، وهناك محاور تحدد دور المتذوق تجاه تذوقه للجوانب الإبداعية بالأعمال الفنية وهي:

- على المتذوق ان يدرك ان للعمل الفني طبيعة خاصة لأنه تعبير عن الواقع وليس تسجيلا له.
- على المتذوق إدراك ان العمل الفني قيمة تعبيرية وانفعالية لفنان ما تحققت بتوفر وسائط ودلالات.
- على المتذوق ادارك ان قيمة العمل لا علاقة لها بقيمة الخامة فكم من الخامات قليلة السعر او عديمة السعر كالمستهلكات مثلا ينتج بها لوحات واعمال فنية وتكون وسيلة تعبيرية بحس ابداعي. (المليجي ع.، 2015م- ص 42)

الحداثة والمعاصرة في التربية الفنية: الحداثة والمعاصرة والتكنولوجيا دخلت على كافة الاصعدة ومنها مجال الفن والتربية الفنية لكنها لم تحد من حرية الابداع والتألق الفني، بل أصبح لها ابعاد اقتصادية حينما ركزت على مقومات العمل الفني الجيد من حيث الاساس الانشائي والقيمة الفنية التشكيلية والتعبيرية والوظيفية بتوظيف كل امكانيات المعاصرة وادوات العمل الحديثة بما يخدم تطلعات الفنان المبدع لتحقيق رؤيته فنياً ووظيفياً، حتى وان كانت هذه الرؤى تعتمد على استخدام مستهلكات لخامات مختلفة لأن نتيجة التقدم والحداثة والمعاصرة في مجال انتاج الخامات والأدوات وبالتالي توفر مستهلكات جديدة توفر للفنان مصادر مثيرة للأبداع الفني لأنها تتراكم في حياتنا اليومية بصورة بقايا مختلفة الاشكال والاحجام، واصبح الامر يشكل خطراً من تراكمها في البيئة من حولنا مما يؤثر سلباً على صحة الانسان ويلحق الضرر بالبيئة، ومن هنا دور الفنان الفعال للمحافظة على البيئة بأن يعيد صياغة تلك الخامات المستهلكة لاستحداث أعمال فنية وذلك يعد منفعة مزدوجة في الحفاظ على البيئة من جانب ورخص ثمنها وتوفرها من جانب اخر كخامات تشكيلية مناسبة فنياً وتربوياُ. (المبروك، 2013 ص 32)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 22, Jun. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الثاني والعشرون، يونيو 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/04/28 تاريخ النشر 2023/06/01

التربية الفنية والحفاظ على البيئة: التربية الفنية ترتبط بشكل مباشر بالبيئة وهي مجموعة من المتغيرات تحدث في شخصية الطالب نتيجة تزويده بخبرات تعليمية تؤدى الى تعديل سلوكه نحو الافضل كعضو له تطلعاته وأفكاره. لقد سعت التربية الفنية بكل مجالاتها التربوية والفنية والتطبيقية الى بناء أسس تواكب كل المتغيرات ولان مجال الاشغال الفنية أحد ركائزها ومجال يحمل الكثير من الأفكار الإبداعية فكانت الحاجة الى رؤية مستقبلية أكثر تطلعا لمقدرات الأمور من خلال أسس معيارية تنحصر في:

- استحداث صياغات تشكيلية مليئة بانفعالات مبتكريها من جانب والجماليات المتوافقة من جانب اخر.
- التجريب المستمر بالخامات والمواد والوسائط المتنوعة دون النظر الى ما كانت خامة غالية الثمن او رخيصة او مسبقة الاستخدام.
- تعميق واقع وجماليات الهيئة الكلية للأشغال الفنية ضمن مفهوم تربوي سليم للفنون لتتوافق التربية الفنية بعناصرها ومكوناتها مع متغيرات العصر. (البياسي، 2016م ص 320)

وبما ان كلمة بيئة مصطلح يستخدم لتحليل مجموعة الظروف الخارجية التي لها قدرة التأثير على الفرد، او الظروف التي تتفاعل مع حاجة الانسان ورغباته وأهدافه لخلق الخبرة التي يمر بها، وهي أيضا العوامل المحيطة بالكائن الحي ولها تأثير عليه. (عثمان، 1999م ص 53)

ويقوم الفنانون التشكيليون بدورهم من خلال أعمالهم الفنية لنشر الوعي بضرورة نهج أسلوب حياة أكثر استدامة، فنجدهم وبقوة خيالهم وأدواتهم، يلفتون الانتباه إلى الواقع الذي لا يمكن إنكار الضرر البيئي الحاصل به، مع تأكيدهم على الحاجة إلى أسلوب حياة مستدام، فيركز بعضهم على إعادة النظر في وسيطهم الفني فيتبنّون وسائط أكثر استدامة، مثل الفن سريع الزوال وفن الأرض والفن المعاد تدويره وغيرها من الأساليب الفنية.

الفن البيئي له تاريخ طويل، لكن مع المخاطر المناخية المتزايدة ازداد اهتمام الفنانين بالموضوع في محاولة لنشر الوعي بضرورة الحفاظ على الكوكب وإيجاد الحلول للمشاكل التي تهدده، ولتحقيق ذلك تبنوا وسائل جديدة ومغايرة وقادرة على التعبير عن ذلك، حيث لم يعد الفنان يكتفي بالتعبير عما هو جمالي محض، وإنما أصبح يُخضع عمله لرؤيته الخاصة التي تمكنه من لاحدودية التعبير وخصوبته، وهو أمر يمكّن المتلقي من التفاعل مع هذه الأعمال والتأثر بالرسائل المحملة بها. (اللندنية، 2022م ص 13)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 22, Jun. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الثاني والعشرون، يونيو 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/04/28 تاريخ النشر 2023/06/01

أصبح الفنان كفرد يتفاعل بالبيئة المحيطة به ويتأثر بها من خلال استخدام خامات مستهلكة متوفرة لدية لتحقق قدراته الإبداعية، فهناك منابع متعددة يستطيع الفنان ان يعبر خلالها عما يجول في فكرة من أهداف يسعى لتحقيقها ومن هذه المصادر التي تحيط به المستهلكات بأنواعها، وهي عادة تؤرق الافراد العاديين عندما تقع اعينهم عليها ويسعون للتخلص منها. فالفنان هو جزء لا ينفصل عن مشكلات مجتمعة وبيئته ولما كان الاتجاه للمحافظة على البيئة واستثمار ثروتها وتنميتها مسؤولية مجتمعية وسلوك إيجابي لدعم الثروات البشرية والمادية وتنميتها فلنا ان ندرك حجم المسؤولية الملقاة على عاتق كل من يضطلع بدور في المجال التربوي ومنهم المربي الفنان باعتباره عضواً فعال ومؤثر في كيان المجتمع وأحد الرواد المؤتمنون على تأصيل ذلك الاتجاه التربوي لدى المجتمع من خلال طلبته لإيصال رسالة قوامها احترام عقلية المتعلم وتنمية فكرة الإبداعي وسلوكه القيمي، وكل ذلك من خلال ما يدرسه ويعطيه من مجالات فنية كالمجال الذى نتحدث عنه وهو الأشغال الفنية. (المحمودى، 2003م ص 58)

الأشغال الفنية: هي عمليات فنية تتضمن الجمع بين الأسس التقنية والفنية في أعمال ابتكارية تتصف بالجانب الإبداعي والجمالي، وهي أيضاً مجال هام للتعبير الفني، حيث يقوم الممارس من خلالها بتشكيل خامات متنوعة تثيره ليعبر عن مفهوم خاص لإنتاجه الفني، هذا الإنتاج له أبعاد تشكيلية غير محدودة، ولكنه يحدد بتقنيات ترتبط بنوعية الخامات المستعملة. (محمد، 1982م ص2)

المبحث الثالث: الأشغال الفنية والفكر الفلسفي للإبداع

ان فكر وفلسفة الحداثة تحمل بين طياتها الكثير من المتغيرات التي تنم عن روح التجديد ومواكبة العصر الذي نعيش فيه، حيث تنوعت أساليب الاداء والمضمون والخامات المستخدمة في تشكيل الاعمال الفنية بشكل عام ودخلت الى مجال الأشغال الفنية، والدارس لهذا المجال هو الذي يخوض صراعاً مع المادة التي يخضعها للتشكيل تحت إيقاع تطورات أفكاره وانفعالاته ورؤيته لمدى إمكانيات الخامات لإخراج عمل فني مبتكر. ولعل من أهم ملامح التحديث الذي لا يتنافى مع الجوانب الإبداعية هي تحطيم الفواصل والحدود بين مختلف مجالات الفنون، والتأكيد على الناحية التعبيرية وإبراز القيم الجمالية كعمل ابداعي يحمل ذاتية الفنان وخبرته، لإن تحرر الفنون من فكرة الخامة الواحدة أدى الى اتجاهات ومقومات فنية تعتمد على الشكل واللون والملمس كمنطلقات جمالية مجردة للتعبير ويتضح ذلك جلياً في مجال الاشغال الفنية وهو مجال يتسع لكثير من القيم الإبداعية والرؤى المعاصرة فكرياً وفلسفياً وتقنياً من خلال التجريب بالخامات المتعددة فهو مجال يمتاز بمجموعة من السمات هي:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 22, Jun. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الثاني والعشرون، يونيو 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/04/28 تاريخ النشر 2023/06/01

- يساعد على الاختيار الأمثل للخامات المناسبة لتطويعها في تنفيذ العمل الفني.
- يساعد على تعميق الخبرة الجمالية وزيادة الحس الفني.
- يساعد على التحكم في الخامات وإبراز عناصر الجمال الفني في تداخلها مع بعضها البعض.
- يساعد على تنظيم العلاقات المتجددة في العمل الفني من خلال التجريب.
- يساعد على إنتاج أعمال ابتكارية تتصف بالجانب الإبداعي. (عشعش، 2004م ص191، صفحة 173)

العوامل التي أدت الى تغير رؤية الفنان للمشغولة الفنية: كما اوضحنا سابقاً ان الفنان استفاد بالتغير في العصر الحديث واصحبت امامه بدائل لخامات وتقنيات مختلفة مما إثر على توسيع معنى الفكر الإبداعي وأدى الى تغير الرؤية لمعنى الاشغال الفنية خاصة عند تدريسها لطلبة الأقسام التربوية الفنية بالكليات، ولقد أسهمت عوامل عديدة في تغير رؤية الفنان لمفهوم الاشغال الفنية والعمل الفني في العصر الحديث ولعل من أهمها:

- التغيرات التي طرأت على معنى الفن بشكل عام ومفاهيم الخامة والتقنية.
- وجود تيارات فكرية وثقافية وفلسفات إبداعية لا تحجم الفن بإطار معين.
- تقلص المسافات الفكرية والثقافية والتوجه نحو فن مستدام يسهم بنظام بيئي صحيح.
- التجريب المستمر بكل الخامات المتاحة دون التفكير في انها خامات غير إبداعية. (البواب، 2013م ص99)

الخامة: هي الوسيط المادي الذي يتعامل معه الفنان ويقدمه لجمهوره، وبقدر نجاح الفنان في اختيار الخامة التي تتألف وتتوافق مع أسلوبه وأدائه وتعبيره عن الموضوع المراد تشكيل وإيجاد علاقات بنائية وقيم تعبيرية تحقق نجاح العمل الفني ككل وتحقق هدف الفنان وذلك يأتي بالتجريب المستمر. (مطر، 1979، صفحة 32)

التجريب في الخامة وعلاقتها بالإبداع الفني: يعتبر التجريب أحد اهم المداخل التي تسهم في ادخال مستحدثات على الممارسة الفنية وفي أثراء الجانب الإبداعي، فسلوك الفنان المجرب يؤدى الى تكوين أفكار متعلقة بالتشكيل الجديد وتجميع العناصر والخامات وتأليفها مع بعضها للوصول الى علاقات تشكيلية جمالية تتجلى في مجال التطبيق العملي. (حامد، 1998م ص9)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 22, Jun. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الثاني والعشرون، يونيو 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/04/28 تاريخ النشر 2023/06/01

التجريب في الخامات خاصة بمجال الاشغال الفنية هو بالمقام الأول سلوك يساعد على نمو التفكير والأداء الإبداعي والطلاقة التشكيلية وعرض الجوانب الجمالية المختلفة للعمل الفني، أي ان التجريب يقتضى مرونة في حل الصعوبات الفنية التي يفرضها شكل وهيئة الخامة احياناً، مما يستوجب معه ان يكون لدى الفنان خاصة المشتغل بمجال التربية الفنية وعياً وادراكاً وخبرة لمجابهة تلك الصعوبات واستنباط الحلول بإخضاع الشكل والخامة والتقنية لفكر واتجاه المجال الذى يتبعه، وبخيال الفنان المبدع يمكنه ان يدرك العلاقات بين كل هذه العناصر، خاصة ان استخداماته كفنان وعمليات التجريب تتم على مستهلكات وبقايا خامات متعددة لها خصائص طبيعية وحسية وتركيبية وإمكانات تشكيلية ومعطيات جمالية لا حدود لها. (عشعش، 2004م ص191)

ويمكن لعملية التجريب في الفن المساعدة على:

- تحرير العقل من القوالب المغلقة وسيطرة الحلول التقليدية المألوفة خاصة في مجال الاشغال الفنية.
- إمكانية تحويل الممارس الذي يتعامل مع الوسائط الى انسان يقبل فكر التغيير والتجديد.
- زرع روح المبادرة واضعاف روح التقليد وتهيئة الفنان لإبداع الجديد في مجاله ومواكبة التطور الفني.
- إيصال فكرة (المنظومات التجريبية) لطالب التربية الفنية والمساهمة في الحماية البيئية بالتعامل مع المستهلكات وان هذا لا يتعارض مع الابداع الفني. (الدمرداش، 1985م ص103)

الخامة غير التقليدية في الاشغال الفنية: إن إمكانيات البيئة المتاحة تعتبر عاملاً مؤثراَ على الخامات الفنية المستخدمة، وتطور مفهوم البيئة بتطور العلوم التطبيقية أدرج تحته كل المواد الطبيعية والمصنعة والمختلطة و لم يعد مفهوم الخامات البيئية قاصراً على الخامات الطبيعية فقط بل امتدت الى مفاهيم أوسع.

ونظراً لأن خلق عمل فني تشكيلي أو لوحة ومشغولة فنية يعتمد ويتأثر بنوعية الخامات المستخدمة في انشاءها فقد ساعد هذا الاتجاه الفنان في ان يجعل من كل الأشياء المتاحة خامة له ووسيط تشكيلي وابداعي. ان المستهلكات بكل أنواعها هي أشياء أصبحت قابلة لتكون خامة فنية جديدة، مما ساعد على اكساب الرؤية التشكيلية رحابة أكبر، فعندما يتغير مفهوم الخامة التقليدي يفسح ذلك المجال لاستثمار واسع، لان العلاقة بين الشكل والخامة أمر جوهري في الفن للوصول الى منطلقات فكرية غنية وواسعة. (البواب ه.، ص 122)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 22, Jun. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الثاني والعشرون، يونيو 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/04/28 تاريخ النشر 2023/06/01

الاشغال الفنية والخامات المستهلكة: الخامات هي المحور الأساسي في الاشغال الفنية، لأنها الوسيط الذي يتم به تجسيد اللوحة الفنية بكل ما يكمن به من قيم إبداعية وجمالية، فالأشغال الفنية مجال يجمع بين الأساس الفني وتقنية التشكيل بأبعاد فلسفية وتربوية، خاصة وأنها من أكثر الفنون ارتباطاً بالبيئة واستغلالاً للإمكانات المتاحة للخامات البيئية وغير البيئية ليتم طرح رؤية الفنان، فهي عامل مساعد لهذه الرؤية من حيث كونها مثير وملهم لتكوين الموضوع الجمالي.

الخامات في الاشغال الفنية لا تنحصر بالضرورة في الموضوع المراد التعبير عنه بل تتجلى أهميتها في المظهر الحسي، وكلما كان الفنان يشعر ويحس بالخامة وطبيعتها كان أكثر تعبيراً بها، خاصة وأن التعامل مع الخامات المستهلكة وإعادة تدويرها، يعطى انطباعاً بصعوبة التعامل معها في بداية الامر لاختلاف خواصها وملامسها واشكالها، لكنها مع التعامل الفني الصحيح والدقيق المدروس المبنى على أسس تصميمية تعطى ابعاداً فنية إبداعية لانهاية لها. حيث تتمثل أهمية إعادة التدوير في تخليص البيئة من المستهلكات مع الاستفادة من الخامات بكل أنواعها دون تمييز، والتخلص من قيود الخامات مرتفعة الثمن، (البياسي، 2016م ص 320)

المبحث الثالث: الإطار التطبيقي

تعتمد التجربة للبحث الحالي على التطبيق العملي مع طلبة الفصل الأول والثاني بقسم التربية الفنية– كلية التربية– جامعة مصراته من خلال ثلاث محاور أساسية:

1- محور المعالجات التشكيلية في الخامات والمستهلكات مسبقة الاستخدام وإعادة تدويرها.

2- محور التجريب في الخامات كرؤية إبداعية لتجديد مجال الاشغال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية.

3- محور التأكيد على القيم الإبداعية والجمالية ثم التعبيرية عند إعادة تدوير الخامات.

وقام البحث باعتماد منظومة لهذه المحاور هي: المدخلات والمعالجات والمخرجات

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 22, Jun. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الثاني والعشرون، يونيو 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/04/28 تاريخ النشر 2023/06/01

محاور العمليات التجريبية

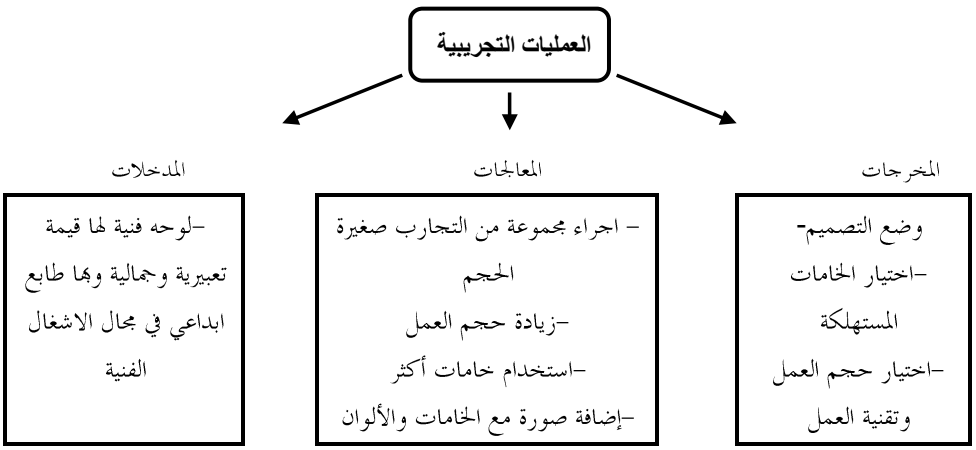

المصدر: الباحثة

المحور الأول: يقوم فيه الطلاب بملاحظة أشكال المخلفات سواءً كانت بيئية او مصنعة والمستهلكات بكل أنواعها واحجامها وملامسها، وجميع أكبر قدر منها، ثم يقومون باختيار ما يرونه مناسباً ويتوافق مع احساسهم ورؤيتهم الجمالية وقدرتهم على التعامل معها، ويتدربون على وضع تصور يتوفر فيه التنوع والاتزان ووحدة الشكل مع الأرضية مع تنوع المساحات وبنظم توزيع مناسبة.

المحور الثاني: يقوم الطلاب بإجراء تحويرات على الخامات بالقص واللصق والتجميع لتلائم فكرة التجريب والتوليف، وإعداد تصاميم تخصهم بإضافة التفاصيل والتأثيرات الملمسية واللونية على أرضية العمل.

المحور الثالث: يقومون بالتطبيق اعتماداً على مهارات اكتسبت بمرحلة تدريس المقرر ويكونون قد تمكنوا من معرفة الخصائص الفنية والجمالية للمخلفات وما يميز كل منها عن حتى يتسنى لهم الاستفادة منها بالشكل الانسب. إضافة الى الانتقال للجانب التعبيري والدمج بين صور جاهزة مختارة والخامات المستهلكة.

الوصف والتحليل للأعمال المنفذة:

العمل رقم 1: الحجم 35*45، استخدمت الطالبة في العمل جزء من باب مكسور كأرضية، مع بعض مستهلكات البناء وبقايا الانابيب ومخلفات الأقمشة وقطع مرايا مكسورة ونباتات جافة ومفاتيح قديمة، وقد تم مراعاة اختلاف هذه الخامات من حيث الخصائص الفيزيائية بالمحافظة على وحدة التكوين وإعطاء

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 22, Jun. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الثاني والعشرون، يونيو 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/04/28 تاريخ النشر 2023/06/01

تجسيم لبعض العناصر مع توزيعات لونية تظهر الضوء والظل والتناسب بين الفاتح والغامق بحيث أظهر العمل وحدة الشكل مع الأرضية اعتماداً على ألوان الاكريلك والبوستر. صورة (1)

(صورة1)

عمل الطالبة: آية الزواوي

العمل رقم 2: الحجم 25*30، استخدم الطالب في العمل لوح تلوين قديم (باليتة الرسم) كأرضية عمل ووضع التصميم اعتماداً على بقايا أنابيب الألوان الفارغة بأحجام مختلفة وفرش رسم قديم ومكسورة وبعض الاصداف والحجارة صغيرة الحجم وقطع من ألعاب الأطفال وورق الحائط، وقد تم تثبيتها بواسطة السيلكون ومراعاة تناسق الشكل الكلى للتصميم رغم اختلاف الخامات مع عدم وجود فواصل لونية بين هذه خامات، وقد تحقق بالعمل القيمة الجمالية والابداعية وتوفرت به قواعد الاتزان صورة (2).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 22, Jun. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الثاني والعشرون، يونيو 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/04/28 تاريخ النشر 2023/06/01

(صورة 5)

عمل الطالب: على المرعاش

العمل رقم 3: الحجم 35*40، استخدم في العمل لوح خشبي قديم مستهلك كأرضية، وأجزاء من الملاعق وأدوات المطبخ وأزرار الملابس، وقطع من الخيش وبقايا الإكسسوار والحلقات المعدنية ومفتاح ومعجون الحائط، وضع التصميم بحيث تم التنسيق بين كل القطع التي توفرت للطالبة من حيث العمق والوحدة والنسبة والتناسب واستخدام ألوان الاكريلك والبوستر الشفافة لإعطاء ايحاء الضلال من الجانب الأيمن للعمل وقد توفر إحساس ملمسي وفني عالي المستوى. صورة (3)

(صورة 3)

عمل الطالبة: مريم الشريف

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 22, Jun. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الثاني والعشرون، يونيو 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/04/28 تاريخ النشر 2023/06/01

العمل رقم 4-5: الحجم 35*45 - 35*40، استخدم في العمل الأول معجون الحائط كأرضية بطريق الطباعة البارزة، مع بعض المستهلكات من أدوات التجميل والفرش والامشاط صغيرة الحجم، بينما استخدم بالعمل الثاني ألواح خشبية بقطاعات غير متساوية كأرضية مع قطع من التروس والمفاتيح وورق الكارتون وقطع من العاب الأطفال، وقد تفاوتت طرق وضع اللون وتظهر بالعملين وحدة التكوين والتوافق البنائي للشكل ودقة اللصق والتنسيق للوحدات بجانب بعضها مما أعطى جمالية واضحة. صورة (4-5)

(صورة 4)
عمل الطالبة: آية الزواوي

(صورة 5)
عمل الطالب: على المرعاش

العمل رقم 6: الحجم 35*40، استخدمت الطالبة لوح تقطيع بلاستيكي قديم كأرضية، وتظهر بالصورة الأولى الأجزاء التفصيلية للمستهلكات المستعملة مثل الملاعق والخرز وقطع الكارتون المضلع وزهور صغيره وبقايا اكسسوار الشعر، وقد تناسب حجم التصميم مع المساحة الكلية للمشغولة الفنية مع توفر إحساس ملمسي من خلال الخامات البارزة والغائرة مما دعم الجانب الإبداعي للعمل ككل. صورة (6)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 22, Jun. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الثاني والعشرون، يونيو 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/04/28 تاريخ النشر 2023/06/01

(صورة 6)

عمل الطالبة: مريم الشريف

في الجزء الثاني من الفصل الدراسي، وبعد ان وصل الطلبة الى مرحلة متقدمة في استخدام الخامات وإعادة تدويرها وتحقيق الجانب الفني والجمالي، كان لابد من الانتقال الى الجانب التعبيري ايضاً، حيث تم إضافة بعض صور المجلات أو المأخوذة من المواقع المختلفة كقصاصة جاهزة ويبنى عليها العمل الفني ككل لإظهار هذا المعنى التعبيري باختيار الخامات والمستهلكات المناسبة ويبدو هذا واضحاً في الأعمال التالية:

العمل رقم 7: الحجم 35*40، استخدمت الطالبة صورة مطبوعة مسبقاً وتوضح الصورة الأولى الشكل التفصيلي في بدايته حيث اعتمدت فكرة التوليف بين الصورة والخامات المستهلكة مثل لعب الأطفال البلاستك وقطع لعب الطاولة مع المعجون والسيليكون لبناء ما يشبه الجدار الجانبي، وتم تغطية الشكل بالكامل باللون الأسود الغامق لإخفاء أي اختلافات لونية بالخامات وليتم اعطاءها لاحقاً مجموعة لونية متناسقة وتحققت القيمة التعبيرية من خلال التنوع والاتزان بالعمل. صورة (7)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 22, Jun. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الثاني والعشرون، يونيو 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/04/28 تاريخ النشر 2023/06/01

(صورة 7)

عمل الطالب: عماد عبيد

العمل رقم8-9: الحجم 35*45 - 35*40، استخدمت الطالبتين صوراً مطبوعة جاهزة من بعض المجلات وتم التوليف بين مجموعة من الخامات كالخرز والخيوط وبقايا الاقمشة والقطع المعدنية وغيرها، ويبدو في اللوحتين التآلف الواضح بين العناصر التي تم إعادة تدويرها مما أعطى تجسيماً ملحوظاً وحقق القيمة الجمالية والتعبيرية المطلوبة صورة (8-9)

(صورة 8)

عمل الطالبة: هبه بالخير

(صورة 9)

عمل الطالبة: فاطمة سويطى

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 22, Jun. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الثاني والعشرون، يونيو 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/04/28 تاريخ النشر 2023/06/01

العمل رقم 10 -11الحجم 35*45 - 35*40، تم استخدام صور مطبوعة لتكون قاعدة عمل تعطى ايحاء بانها قد رسمت، وتم التشكيل من خلال الجمع بين خامات مختلفة، وتوليفها مثل الجلود والأحجار والاصداف والزجاج والخرز والخامات المصنعة ونصف المصنعة والمستهلكات والأقمشة وقطع الأخشاب الصغيرة وبعض مكملات الحلى، بما حقق الانسجام والتكامل. صورة (10-11)

(صورة10)

عمل الطالبة: فاطمة سويطي

(صورة 11)

عمل الطالبة: فاطمة معتوق

العمل رقم 12- 13 الحجم 40*45 – 35*50، استخدمت قطع ألواح قديمة كأرضية عمل مع قصاصات الصور وبعض الخامات المستهلكة والمكسورة مثل الساعات القديمة واقلام الرصاص والكارتون وعيدان الشوى الخشبية وشمع المسدس السيلكون لوضع تأثيرات ملمسيه في نظام هندسي وتكوينات زخرفية يلعب اللون والحجم وطريقة النظم دوره التشكيلي والجمالي والابداعي وقد تحقق بالعمل الصورة الفنية والقدرة على التخيل لدى الطالبتين. صورة (12- 13)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 22, Jun. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الثاني والعشرون، يونيو 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/04/28 تاريخ النشر 2023/06/01

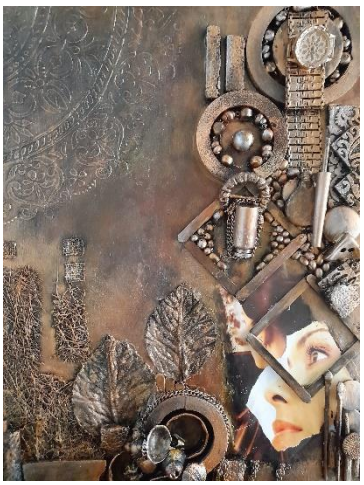

(صورة12)

عمل الطالبة: ندى الربيعي

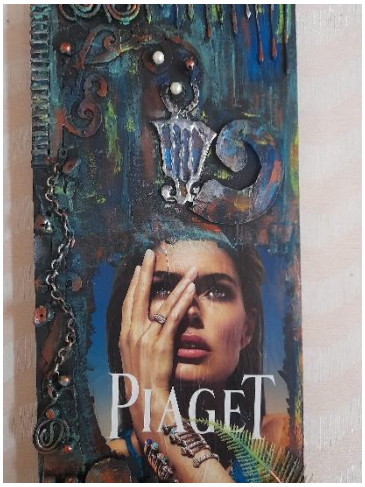

(صورة 13)

عمل الطالبة: صفاء حمودة

العمل رقم 14- 15الحجم 40*45 – 35*50، يظهر واضحاً كمية الخامات المستهلكة التي تم استخدامها في اللوحتين مثل الألواح الخشبية والحروف الخاصة بألعاب الأطفال المكسورة والسلاسل وبعض الحلقات المعدنية والخرز والحبال الرفيعة، ويظهر بشكل واضح التآلف الذي حدث بين هذه الخامات من حيث تناسق الألوان مع الوحدات المختارة وثبات الشكل الفني في اطر تحمل صفة الابداع والقيم الجمالية والتعبيرية. صورة (14-15)

(صورة 14)

عمل الطالب: عماد عبيد

(صورة 15)

عمل الطالبة: هنية النعايمي

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 22, Jun. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الثاني والعشرون، يونيو 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/04/28 تاريخ النشر 2023/06/01

النتائج: بعد التحليل والسرد وعرض الاعمال التطبيقية المنفذة من طلبة قسم التربية الفنية– كلية التربية– جامعة مصراته، والتي تم تنفيذها من الخامات المستهلكة وبفكر إعادة التدوير، فإنه يمكن استخلاص بعض النتائج من أبرزها:

1. ان التربية الفنية المعاصرة لا تتعارض بأي شكل من الاشكال مع فكرة الابداع.
2. أن إعطاء الفرصة للطالب بتقديم رؤى فنية تعتمد على إعادة التدوير تنتج اعمال مبتكرة.
3. ظهر بشكل واضح الاختلاف بين الطلاب وطرق تعاملهم مع المستهلكات عن طريق طرح معالجات تشكيلية إبداعية.
4. تحول مفهوم ان الخامات غالية الثمن فقط هي التي تنتج اعمال فنية فقد أعطت الخامات المستهلكة اعمالاً لها قيمة تعبيرية ومقومات ابداعية.

التوصيات:

نقدم مجموعة من التوصيات من أبرزها:

1. إدراج الخامات المستهلكة في مجال الاشغال الفنية وإعادة تدويرها واعتمادها كمصدر خصب للإبداع ومثير فني في ضوء متغيرات التربية الفنية ومفاهيمها المعاصرة.
2. فتح افاق جديدة امام الأستاذ والطالب والإفادة من التحديث في الفنون بشكل عام لتحقيق اعمال فنية مستحدثة وغير نمطية من خلال التجريب الدائم في كل الخامات.
3. اثراء الممارسات التطبيقية لمقرر الاشغال الفنية اعتمادا على كل ما يتوفر من خامات وتقنيات.
4. فتح المجال واسعاً امام الدراسات التي تدعم الابتعاد عن فكرة الخامة المحددة مما يعطى مرونة وطلاقة للعمل الفني.
5. الابتعاد عن الفكر المحصور في ان الفن هو رسم وتصوير فقط لان المجالات الأخرى تحقق اعمال فنية عالية القيمة.

المراجع

1. أشرف أحمد العيسوي، العلاقة بين الخامة والتصميم فى النظرية البنائية كمدخل لتدريس الاشغال الفنية، جامعة القاهرة، كلية التربية النوعية. (2004م ص 12)
2. أحمد ابوزيد، الظاهرة الإبداعية، الكويت، عالم الفكر، وزارة الاعلام. (1985م ص70).
3. الفن والبيئة، صحيفة العرب اللندنية، (2022/2/20م) ص 13.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 22, Jun. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الثاني والعشرون، يونيو 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/04/28 تاريخ النشر 2023/06/01

4. امانى محمود على البياسي، الاشغال الفنية بين الخامات البيئية ومتغيرات العصر، جامعة المنصورة: مجلة بحوث التربية الفنية عدد 43. (2016م ص 320).
5. أميرة حلمي مطر، مقدمة في علم الجمال. القاهرة، دار النهضة المصرية. (1979، ص 45).
6. أيليا الحاوى، الفن والحياة والمسرح، بيروت، دار الثقافة. (1985م ص69)
7. باسم كمال البكرى عبد المقصود، النظم التكرارية لمختارات من العناصر الطبيعية كمدخل لاستحداث مشغولات فنية معاصرة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة. (2008 ص 149).
8. جامعة كامبريدج. (2018). استخدام الأعمال الفنية لتعزيز الاستدامة وإعادة التدوير في المجتمعات. شركة "سيمتر
9. رائد شريف. (2018م). الفن والتدوير في العراق. العراق: مجلة "الفنون الجميلة والتطبيقية العدد 12.
10. سيرل بيرث، كيف يعمل العقل، دار نشر القاهرة ج 2: لجنة التأليف والترجمة. (1946م ص28)
11. سهير محمود عثمان، دور التربية الفنية في خدمة المجتمع العربي، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية المؤتمر العلمي السابع. (1999م ص 53)
12. صحيفة العرب اللندنية، لندن: العدد 12334. (2022م ص 13)
13. عبير على محمد المبروك، بقايا اللدائن الصناعية كمدخل لاستحداث صياغات المشغولة الفنية، كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد. (2013 ص 32)
14. على المليجي.. التقنية فى الفنون التشكيلية. الجيزة –القاهرة: دار طيبه للطباعة. (2015م- ص 42)
15. على المليجي، تاريخ التربية الفنية ونظرياتها، القاهرة، كلية التربية النوعية. (2013م ص 5)
16. عواطف فتح الله محمد، مشغولات الكسوة الشريفة لابتكار اشغال فنيه حديثة، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية. (1982م ص2)
17. فاطمة عبد العزيز المحمودي، رؤية معاصرة لصياغة حلي غير تقليدية بتوليف حامات متنوعة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، مجلة بحوث في التربية النوعية. (2003م ص 58).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 22, Jun. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الثاني والعشرون، يونيو 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/04/28 تاريخ النشر 2023/06/01

18.محمود حامد، مداخل تجريبية لأثراء مجال الاشغال الفنية فى ضوء الاتجاهات المعاصرة، جامعة حلوان، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية. (1998م ص9)

19.محمود البسيونى، التربية الفنية بين الغرب والشرق الأوسط، القاهرة، دار المعارف، (1984، ص 23).

20.محمود حسنين محمد عشعش، السمات التشكيلية للمنمنمات الاسلامية كمدخل لاثراء المشغولة الفنية المعاصرة، جامعة حلوان، رسالة دكتوراه: كلية التربية الفنية. (2004م ص191).

21.نجلاء بن سعيدان. (2015م). "الفن المعاصر والبيئة: ممارسات الفنانين العرب. مجلة الفن المعاصر والبيئة في الوطن العربي: مؤسسة المحمود درويش الثقافية في الأردن.

22.هبةالله احمد محمد البواب، الابعاد الجمالية للتجهيز في الفراغ كمدخل لصياغة مشغولة فنية معاصرة، جامعة بورسعيد: كلية التربية النوعية. (2013م ص99).